فَبَشِرُوا أحفَادَ المَجُوسِ بِيومِ عَبــــــوسِ

بِقَلَمِ الأَخِتِ:

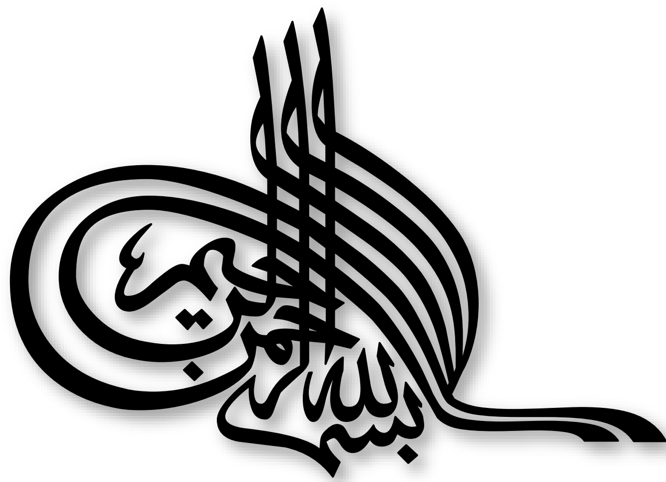
أَم شَهِيدةِ

أنتاج:



مُؤسَّسَةُ أشْهَادِ الإعْلامِيَّة

١٤٣٧هـ | ٢٠١٦م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد القائل في كتابه المحفوظ ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾ [الأنفال:٣٩]، الذي شرع القتال لإقامة العدل وصون الأعراض ونشر التوحيد في الأرجاء. والصلاة والسلام على نبيه العدنان الفارس المغوار الذي حارب الكفار وأقام شريعة الرحمن، وعلى الآل الشرفاء والصحابة الكرام الفاتحين. أما بعد...

لم يعد يخفى على القاصي والداني أننا نعيش حقبة ابتلاءات، وتطاول أعداء الاسلام على أمة النبي العدنان ليقضوا على اسباب قوتها، والحيلولة دون أن تتمسك بدينها الذي كان ولايزال مصدر عزّها وعلوّها بين الانام. وفي ظل هذا الغبار المثار، فرح المرجفون وشمت الاعداء الحاقدون، وقال لسان حال كل يائس وبائس أن لن تقوم للدين قائمة، وزمن الفتوحات والنصر مضى. وحُشدت أبواق الإعلام معظمة قوة الاعداء محَقّرة قوة المسلمين. فما كان إلا أن انبرى لهم من حيث لم يحتسبوا أسد غابٍ لا يخافون في الله لومة لائم، أعادوا بعون من الله لهذا الدين مجده وعزه.

وكان من فضل الله على هذه الأمة أن جعل بلاد الرافدين مقبرة كل كفارٍ عنيد، وكابوساً أسود يلاحق الجبناء المخانيث ليميز الله الخبيث. فما كان من أمة الكفر إلا أن تأتي بخيلها ورجلها لدفن تلك النواة والحيلولة دون أن تقوم لهذا الدين قائمة، وهذا كان من أولويات رأس الكفر أمريكا التي جثمت على صدر بلاد الرافدين لسنين، فهبت غازية طامعة في تحقيق غاياتها في البلاد.

بتكبر وعنجهية دخلت القوات الغازية الامريكية بلاد العراق بغرض القضاء على الانظمة الارهابية المزعومة وركبت في سبيل ذلك الصعب والذلول لتشن حرباً ضارية ضروس على أهل السنة بالبلاد، وجمعت لتحقيق ذلك كل رعديد وضال زنديقْ، وأحالت صبح العراق ليلاً أسوداً، وسكونه فزعاً وقلقاً.

ولم تسلم بغداد بصفتها العاصمة من هذا الدمار، بل أخذت الحظ الأوفر منه، فما فتئ الأمريكان حتى دنسوا كل رقعة فيها، وخربوا كل المرافق الحيوية بالمدينة، ودمروا المؤسسات الحكومية. بالإضافة إلى نهب، وسرقة كل غالٍ ونفيس فيها. وتحولت بغداد في فترة وجيزة إلى مدينة أشباح لا يأمن أحدهم المكوث حتى في عقر حجرته. وها هي بغداد والسواد قد علا أرجاءها فقد نبحت على آسادها في الغيل عاوية الكلاب.

وظاهرهم في ذلك الثاغية الراغية من الروافض بغال أمريكا حلفاؤها الاوفياء، أصحاب لطم الخدود وشق الجيوب الذين اشربت قلوبهم الحقد والكره تجاه المسلمين، ولطخت أياديهم النجسة بدماء أهلنا ببغداد. فالمذابح والمآسي التي وقعت في بغداد تحتاج إلى مجلدات لإحصائها والحديث عنها.

كل هذه المذابح لم تدفع علماء الأمة للتحدث عنها واعلان الجهاد ضد هذا الغازي الصليبي والمجوسي. وأما أمتنا التي تقف كالعادة صامتة مذهولة، فقد أصبحت معتادة على سماع صرخات الأيامى وأنين الثكالى من بعيد ومشاهدة أشلاء الموحدين مرمية على شوارع بغداد غير آبهين بها، بحيث بات عدد الضحايا مجرد أرقام ليس إلا، فصار من العجيب أن يمر يوم دون سماع قتل فيها، وهم الذين قد ألفوا سماع العشرات يقتلون باستمرار.

ولقد منَّ الله عز وجل في هذه الفترة المباركة وعلى هذه الأمة المجروحة الثكلى من يذود عنها وعن دينها ويصون عرضها ويدافع عن كرامتها وينادي بعزها. إنّها الثلة المؤمنة الصادقة، التي باعت النفوس لبارئها وبذلت الغالي والنفيس إرضاء لربها، واعلاء لكلمته وصدقاً وتصديقاً بما جاء به نبي الرحمة صاحب اللواء الذي يعرف أتباعه يوم القيامة بالغرة والتحجيل، فيسقيهم من حوضه المذكور في التنزيل: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ**﴾ [الكوثر:١-٣]،

إنهـا الطائفـة المنصـورة فـي بـلاد الرّافـدين بقيـادة أميـر الاستشـهاديين أبـي مصـعب الزرقـاوي أسـكنه الله فسـيح جنّاتـه، قـال رحمـه الله تعـالى : «**فقـد مضـت سـنة الله الكونيـة أن يقـع الصّـراع بـين الحـقّ والباطـل منـذ أن بـرأ الله الخلـق وإلـى أن يـرث الله الأرض ومـن عليهـا، وقـد مضـى علـى مـدى التـاريخ صـور مـن هـذا الصـراع، وهـا هـو فصـل مـن فصـوله يتجـدد علـى أرض الرّافـدين علـى يـد عبـاد الصـليب، بعـد أن أعلنوهـا بمـلء أفـواههم أنّهـا حـرب صـليبية. فنزلـوا بـالعثر مـن الـبلاد، وسـعوا بـالكفر بـين العبـاد، وأكثـروا مـن البغـي والفسـاد، فـانتهكوا الأعـراض، واسـتباحوا الحرمـات، ودنّسـوا المقدسـات، يعـاونهم فـي ذلـك إخـوانهم مـن الـروافض الّـذين مـا كانـت حـرب علـى الإسـلام والمسـلمين إلاّ كـانوا رأس حربـة فيهـا؛ كـلّ ذلـك فـي حـال ردّة مـن حكـام هـذه الأمّـة، وتخـاذل مـن علمـاء السّـوء، الّـذين بـاعوا ديـنهم بعـرض مـن الـدنيا قليـل، وفـي حـال غفلـة مـن أهـل الحـقّ عـن حقيقـة هـذه المعركـة وأبعادهـا، فهـبّ المجاهـدون الصّـادقون للـذود عـن حيـاض هـذا الـدّين والـدّفاع عـن أعـراض المسـلمين علـى قلّـة مـنهم فـي العـدد وضعف في العدّة، وندرة في النّاصرين وكثرة في المخذّلين**»[١].

فمـا كـان مـن تلـك الثلـة المباركـة التـي اصـطفاها الله مـن بـين الـورى، إلا إنشـاء تنظيمـات بتكـتم وسـرية، فهـب الصـادقون مـن مختلـف أرجـاء المعمـور بالانكبـاب لصـدق نيـاتهم وحسـن عـزمهم وتـوكلهم علـى الله. فانطلقـت دورات التأهيـل والتـدريب أنتجـت أسـوداً توّاقـة للـوغى تحـب المـوت فـي سـبيل الله. وكانـت بـذلك جماعـة التوحيـد والجهـاد التـي أنشـأها الشـيخ أحمـد الخلايلـة المكنـى بـأبي مصـعب الزرقـاوي وهي جماعة مسلحة أنشأت بين عام (٢٠٠٣-٢٠٠٤) إبان الاحتلال الأمريكي العراقي.

ونذكر جماعات جهادية أخرى خضعت للتعتيم الإعلامي ومن بينها:

١. "**جـيش الطائفـة المنصـورة**" بـإمرة الشـيخ أبـو عمـر الأنصـاري، ولهـذه الجماعـة حضـور قـويّ فـي منطقة الأنبار وفي بغداد ومناطق أخرى. ولها الكثير من العمليات.
٢. "**سرايا أنصار التوحيد**" وهي مجاميع جهادية سنية في العراق ذات ظهور إعلامي ضعيف.
٣. "**سـرايا الجهـاد الإسـلامي**" وهـي جماعـة سـنية علـى مـذهب السـلف، وذات ظهـور إعلامـي ضعيف.
٤. "**سـرايا الغربـاء**" كانـت هـذه الجماعـة تحـت إمـرة الشـيخ الشـهيد بـإذن الله أبـو عبـد الله "محـارب الجبوري" تقبله الله، والذي أصبح بعد ذلك المتحدث باسم دولة الإسلام.
٥. "**كتائب الأهوال**" وهي مجاميع جهادية سنية في العراق ذات ظهور إعلامي ضعيف.
٦. "**جيش أهل السنة والجماعة**" بإمرة الشيخ عبد الله الناصر، وهو متواجد بمناطق أهل السنة.
٧. "**كتائب المرابطين**" وهي مجاميع جهادية سنية في العراق ذات ظهور إعلامي ضعيف.
٨. "**كتائـب الأنبـار**" حيـث أعلنـت هـذه الجماعـة علـى لسـان النـاطق باسـمها "خطـاب النجـدي"، تعزيتهـا باستشـهاد الشـيخ أبـو مصـعب الزرقـاوي، ومبايعتهـا الشـيخ أبـو حمـزة المهـاجر رحمهمـا الله، وأعلنـت أنهـا مـع "مجلـس شـورى المجاهـدين" فـي كـل مـا يقـرره. وذلـك بتـاريخ (٢٠٠٦/٠٦/١٥ م) في مدينة حديثة.

أرسـل أبـو مصـعب الزرقـاوي جنـوده فـي كـل بقعـة مـن أرض الرافـدين، ومـن ضـمن هـذه البقـاع ولايـة بغـداد مقبـرة الصـليبيين والمرتـدين. وفتكـوا بهـذا الغـزو الـذي جـاء لجلـب الديمقراطيـة العفنـة ولإفسـاد عقيـدة أهـل السـنة والجماعـة. وبحمـد الله نكلـوا بهـم أشـد تنكيـل، وأذاقـوا الصـليبيين كـأس العلقـم والذلـة والـدمار والأشلاء والجثث، حتى أضحى الصليبيون بين قتيل وأسير وطريد.

وبعـد نشـوب تلكـم الحـرب التـي طالمـا طـال اشـتياقها، تلـك المنازلـة التـي سـتعيد التمكـين للـدين، فتجنـدل الإخـوة وتـأهبوا ودافعـوا بكـل شراسـة وشـدة عـن ديـنهم وعرضـهم وبثـوا الرعـب فـي صـدور الكفـار بـذبحهم لأول علـج حقيـر. وبعـدها بـدأت حـرب القـنص التـي شـنها ذلـك الأبـي الموحـد "**قنـاص بغـداد**" وحصـد بهـا مـا يقـارب الـ (٦٤٥) علجـاً فـرح بهـا المسـلمون فللـه دره وعلـى الله أجـره ونحسـبه مـن الخالـدين. ثـم وبعـد أن انهزمـت أمريكـا الكـافرة دولـة الصـليب صـاحبة مصـالحها، أتـت بالرافضـة هـؤلاء المشـركين الحمقـى

[١] [الخطاب الثالث والعشرون: وعاد أحفاد ابن العلقمي / ١٠ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ الموافق ١٨ / ٠٥ /٢٠٠٥ م]

الـــذين إذا دخلـــوا أرضـــاً أفســـدوها. وبـــدأ المخـــذلون فـــي نشـــر الكـــذب والـــزور مـــن أنهـــا حـــرب طائفيـــة، وعليـــه فقـــاربوا وســـددوا واحتكمـــوا للدســـاتير الوضـــعية بالبرلمانـــات الشـــركية، فمـــا كـــان مـــن جماعـــة المفلســـين-الـــذين يمســـكون ديـــوان الوقـــف الســـني ويديرونـــه، وقـــد شـــوهد رئيســـه ســـابقاً المـــدعو عبـــد الغفـــور الســـامرائي وهـــو يقـــيم الـــولائم ويـــذبح الـــذبائح احتفـــالاً بســـيده الأمريكـــي جـــورج بـــوش، كمـــا أنهـــم يســـيطرون علـــى المســـاجد والصـــلاة، وتعـــج الأعظميـــة مدينـــة أبـــي حذيفـــة النعمـــان أوقـــات المولـــد النبـــوي باحتفـــالات بدعيـــة مـــا أنـــزل الله بهـــا مـــن ســـلطان يترأســـها بـــائعو ديـــنهم بـــدنيا غيـــرهم حميـــر العلـــم، ويكثـــر بتلـــك التجمعـــات الاخـــتلاط والفجـــور والفســـوق وشـــرب الخمـــر والمعـــازف وكـــل ذلـــك بمباركـــة ديـــوان الوقـــف الســـني-إلـــى أن بـــاعوا الـــدين ووقفـــوا بصف الروافض في الحرب على المجاهدين.

فأصـــغوا لمـــا قالـــه أميـــر الاستشـــهاديين فـــي شـــهر أبريـــل ســـنة (٢٠٠٤ م): وهـــا هـــي أمريكـــا بـــدأت تتـــوارى فـــي قواعـــدها الخلفيـــة، وتـــدفع بهـــؤلاء – يقصـــد الـــروافض- فـــي الصـــفوف الأماميـــة لينوبـــوا عنهـــا فـــي حـــرب المجاهـــدين، فعـــدوّنا الآن والخطـــر الـــدّاهم علـــى الجهـــاد، هـــم هـــؤلاء الـــروافض ومعهـــم حثالـــة مـــن أهـــل السنّة.

وانقـــدحت تلكـــم الشـــرارة التـــي لـــن تنطفـــئ بـــإذن رب العـــالمين حتـــى تحـــرق أعـــداء الـــدين مـــن روافـــض ومرتـــدين "دولـــة الخلافـــة الإســـلامية بإمـــارة أبـــي بكـــر البغـــدادي خليفـــة المســـلمين الموحـــدين حفظـــه الله" التـــي ســـتبيد المجـــوس وتفـــتح بغـــداد الرشـــيد. فولايـــة بغـــداد لهـــا موقعهـــا الاســـتراتيجي والجغرافـــي وكـــذا فضـــلها فـــي التـــاريخ أن كانـــت عاصـــمة العلـــم والعلمـــاء والآدب والأدبـــاء والمجاهـــدين الشـــرفاء. لهـــذا اهتمـــت بهـــا دولـــة الخلافـــة الإســـلامية أيمـــا اهتمـــام، فـــتكمن أهميتهـــا الجغرافيـــة فـــي تـــوافر الميـــاه وتنـــاقص أخطـــار الفيضـــانات، مـــا أدى بـــدوره إلـــى اتســـاع رقعـــة المدينـــة وزيـــادة نفوذهـــا إلـــى جانـــب ســـهولة اتصـــالها عبـــر نهـــر دجلـــة بواســـطة الجســـور التـــي تربطهـــا عبـــر جوانـــب النهـــر، والـــذي يختـــرق مركزهـــا لينصـــفه إلـــى جـــزئيين همـــا الكـــرخ والرصـــافة. وتتشـــكل المدينـــة اليـــوم مـــن (٢٧ منطقـــة)، تنقســـم بـــدورها إلـــى عـــدة أحيـــاء. أمـــا موقعهـــا الاســـتراتيجي فهـــي العاصـــمة والمركـــز الـــذي سيســـهل الفتوحـــات فتصـــبح العـــراق دولـــة الخلافـــة العزيـــزة بشعبها الموحد.

وبـــالرغم مـــن الحـــرب علـــى المجاهـــدين مـــن قبـــل المجـــوس الممَـــوّلين مـــن طـــرف الصـــليبيين، ومـــن أبنـــاء جلـــدتهم مـــن مشـــايخ الســـوء، وأتبـــاعهم الـــذين بـــاعوا ديـــنهم بـــدنيا الكـــافرين- بـــاعوا ديـــنهم ليرضـــى عـــنهم الكـــافرون ولـــن يرضـــوا عـــنهم مهمـــا تنـــازلوا عـــن ديـــنهم، فســـيأتي وقـــت وتنتهـــي صـــلاحيتهم وســـترميهم أمـــم الكفـــر فـــي المزابـــل مـــع العمـــلاء الســـابقين. أبـــى المجاهـــدون فـــي دولـــة الخلافـــة إلا أن يســـتمروا فـــي هـــذه الحـــرب وينكلـــوا بـــالروافض والصـــلبيين والمرتـــدين-انظـــروا سلســـلة جحـــيم الـــروم والمرتـــدين فـــي ولايـــة بغـــداد وسلســـلة صـــليل الصـــوارم وإصـــدار جحـــيم المرتـــدين شـــمال بغـــداد ففيهـــا مـــا يشـــفي الصـــدور- ويحكمـــوا شـــرع الله في كل بقاع الأرض أو يهلكوا دون ذلك ثبات لا تراجع حرب لا هوادة فيها.

وأخيـــراً أريـــد أن أوجـــه رســـالتي لإخواننـــا الســـنة فـــي ولايـــة بغـــداد وفـــي كـــل بقعـــة علـــى الأرض، والله إن دولـــة الخلافـــة علـــى حـــق فانصـــروها وذودوا عنهـــا كمـــا تـــذود عـــنكم وتريـــد لكـــم العـــز ولا تريـــد لكـــم الـــذل، وهـــذا كـــلام منجنيـــق الدولـــة عـــنكم يـــا أحفـــاد الصـــحابة، مهمـــا كـــان خـــذلانكم لـــدولتكم إلا أن الدولـــة لـــن تخـــذل أمتهـــا، لأنهـــا تعلـــم أن الإعـــلام الكـــاذب يصـــور لكـــم دولـــة الخلافـــة علـــى أنهـــا وحـــش، وعلمـــاء الســـوء يقولـــون عـــنهم خوارج وما إلى ذلك من كذب وافتراء.

اســـمعوا كلماتـــه تقبلـــه الله: **«ولإن نتقـــدم فتضـــرب أعناقنـــا واحـــداً واحـــداً، أحـــب إلينـــا مـــن قتـــل رجـــل واحـــد قصـــداً. فإنـــا والله مـــن أجلهـــم نفرنـــا وللـــذود عـــن دمـــائهم وأمـــوالهم وأعراضـــهم جئنـــا. وســـنظل نحـــبهم ولو كرهونا وسنظل ننصرهم مهما خذلونا ونريد حياتهم ولو أرادوا قتلنا»**

فيـــا أمـــة التوحيـــد انهضـــي مـــن فراشـــك وافتحـــي عينيـــك لتـــدركي حقيقـــة الصـــراع خلـــف أســـتار الظـــلام." يـــا اهـــل أمتنـــا إنـــا نأمـــل فـــيكم خيـــراً فكونـــوا عونـــاً لإخـــوانكم المجاهـــدين فـــي دولـــة الخلافـــة. فـــإن خـــذلتم دولـــتكم وتكـــالبتم عليهـــا مـــع الصـــلبيين فـــاعلموا أنكـــم ســـتهلكون أنفســـكم بأنفســـكم وســـترون الـــويلات مـــن بنـــي رفضـــون والصلبان.

وختاماً أنصحكم بسماع الخطاب الثالث لأمير الاستشهاديين أبي مصعب الزرقاوي بعنوان: إلحق بالقافلة.

اللهم أهلك الروافض والمرتدين وأرنا فيهم عجائب قدراتك. اللهم إنهم عاثوا الفساد واستولوا على البلاد ونشروا الجهل بين العباد، اللهم فاجعل يومهم قريباً، وهلاكهم شديداً، يأخذ بالألباب وتشيب من هوله الولدان. اللهم اقتلهم قتل عاد، وارمهم بحجارة من سجيل منضود، وسلط عليهم ريح السموم. اللهم إنهم يجهزون ثانية لحفلاتهم الشركية فاجعل يا رب نهايتهم قبل بدايتها. اللهم نسألك فتحاً لبغداد وجميع عواصم بلدان الموحدين يا قوي يا متين يا قهار يا فتاح يا معين. انصرنا عليهم ومدنا يا حي يا قيوم بجنود لا قبل لهم بها تبيدهم وتخرجهم أذلة صاغرين. اللهم انصر الموحدين في كل مكان، وانصر الاسلام، وأعلِ راية المسلمين. وصلِّ الله على نبينا في الأولين والآخرين وسلم تسليماً كثيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

من أنتاج:

مؤسسة الإعلامية

﴿مؤسسة إعلامية مناصرة لدولة الإسلام﴾

كن داعياً للخير بنشر المقال

تم بحمد الله